

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 174 @

(حلقوا شعره ليكسوه قبحا % غيره منهم عليه وشحا) .

(كان صباحا عليه ليل بهيم % فمحووا ليله وأبقوه صباحا) .

ومن شعره أيضا .

(إني أثبثك عن حديثي % والحديث له شجون) .

(غيرت موضع مرقدتي % ليلا ففارقني السكون) .

(قل لي فأول ليلة % في القبر كيف ترى أكون) .

ولما ولد للوزير المذكور ولده أبو يحيى عبد الحميد كتب إليه أبو عبد الله محمد ابن أحمد

صاحب ديوان الجيش بمصر أبياتا منها .

(قد أطلع الفأل منه معنى % يدركه العالم الذكي) .

(رأيت جد الفتى عليا % فقلت جد الفتى علي) .

وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين وكان خبيث الباطن إذا دخل عليه الفقيه سأله

عن النحو وإذا دخل عليه النحوي سأله عن الفقه والفرائض .

ولما قتل الحاكم صاحب مصر أباه وعمه وأخويه وهرب الوزير وصل إلى الرملة واجتمع

بصاحبها المتغلب عليها حسان بن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبنو عمه وأفسد

نياتهم على الحاكم صاحب مصر المذكور